تحقيق الهمزة وتخفيفها في العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير (ت ١٣٩٣هـ)

إعداد

الدكتور

عثمان خيري ناصر الهيتي

جامعة الانبار

كلية العلوم الإسلامية

الرمادي

isl.othmankn@uonnbar . isledu.iq

issn : 2071- 6028

الملخص

مسألة تحقيق الهمزة وتخفيفها من المسائل المهمّة، لما لها من حضور كبير يقف عليه من يُقلّب صفحاتِ أيٍّ من كتب النحو واللغة والقراءات، ككتاب سيبويه، والخصائص لابن جنّي ومعاني القراءات للأزهري وغيرها. على أن هذه المسألة أحدثت خلافاً بين النحاة والقرّاء.

وذكرت في بداية البحث أن الهمزة عند علماء العربية القدامى هي صوت مجهور شديد يخرج من أقصى الحلق. وهي عند المحدثين صوت مهموس غير مجهور، وذهب آخرون إنها ليست بالمجهور ولا المهموس، فهي عندهم صوت شديد مخرجه من الحنجرة ولا يُوصف بالجهر ولا بالهمس.

ولكون الهمزة أدخل حروف الحلق شُق النطق بها، ولهذا السبب جوّزت العرب تخفيفها وهو أكثر أهل الحجاز. أمّا بنو تميم وما جاورها فقد كانوا يُحقّقونها. وان الاختلاف بين القراء يعود لاسبابلهجية أو صوتية .

والتحقيق: هو أن تُعطي الهمزة حقّها من الإشباع. أمّا التخفيف: فهو تغيير يدخل الهمزة، والعربية في تخفيف الهمزة ثلاثة مذاهب هي: الإبدال والحذف والتسهيل بين بين.

وقد ورد في تفسير الشنقيطي تحقيق الهمزة وتخفيفها في مواضع قليلة ذكرتها في صفحات البحث، والتخفيف بطريقة الحذف لم يرد إلا في موضع واحد ذكرته في المطلب الثالث.

ولم يتوسّع الشنقيطي في هذا الموضع ويُفصل القول فيه، فعلى سبيل المثال لم يذكر المسوغات التي ذكرها علماء العربية في تخفيف الهمزة بطريقة الإبدال، أي إبدالها ألفاً أو واواً أو ياءً، فهناك مسوغات لهذا الإبدال لم يذكرها الشنقيطي، بل في أغلب الأحيان يكتفي بذكر القراءات الواردة في تحقيق الهمزة وتخفيفها، وهذا لا يُقلّل من قيمة هذا التفسير العظيم، لأن تحقيق الهمزة وتخفيفها ما هو إلا جزئية ضئيلة جداً من هذا التفسير الثري بالظواهر الصوتية والصرفية والنحوية وغيرها.

الكلمات المفتاحية : تحقيق ، همزة ، تخفيف

ABSTRACT

The issue of achieving Hamza and mitigation of important issues, because of their large prohibitions among scientists, and caused unlike them .

Said at the beginning of the research that scientists at Hamza is the voice of Arab veterans Mjhor very maximum out of the throat. When a modern voice whispered non Mjhor, and others went it was not Palmjhor not Almanmos, they have shrill voice director of the throat and do not speak out loud about not described whispered.

And the fact that Hamza Enter the characters in her throat slit pronunciation, which is why Joost mitigate the Arabs, the most people of Hejaz . But the children of Tamim and its environs were lost them real, and in the Arab ease Hamza three doctrines are: Alajdal, deletions and easing in between. As stated in the interpretation Shanqeeti achieve Hamza and mitigated in a few places. Shanqeeti and does not elaborate on this subject, and it was only mostly contained only mention readings.

Keyword : Achieve , hamz , relieve

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل الكتاب على عبده تبياناً لكل شيء، ولم يجعلْ له عِوجاً، والصلاة والسلام على خير الأنام محمد ﷺ ، الذي بلّغ الرسالة، وأدّى الأمانة، وأنذر الأمّة، ورضي الله تعالى عن صحبه وآله، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، وسلّم تسليماً كثيراً، أمّا بعد:

فقد هيّأ الله لهذه الأمّة رجالاً صدقوا الله ما عاهدوه عليه، وحفظوا كتاب الله، وكرّسوا حياتهم لخدمة هذا الدين، ومن هؤلاء فضيلة الشيخ محمد الأمين المعروف بالشنقيطي (١٣٩٣هـ) صاحب تفسير (العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير) والذي هو محور دراستنا في هذا البحث، وله تفسيرٌ آخر معروف وهو (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن)، وله مؤلّفات في العقيدة والفقه والعبادات والمعاملات والحج وغيرها.

فكان عنوان بحثي **(تحقيق الهمزة وتخفيفها في العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير)**.

سبب الاختيار:

إن الإمام الشنقيطي عالم جليل ذو علمية واسعة فذّة وناذرة، وتفسيره العذب النمير غني في مجالات اللغة والفقه والعقيدة، فهذا الإمام يستحق منّا أن نبحث ونكتب فيما ترك لنا، وهو أقل شيء نقدّمه لعلماء هذه الأمة، ومحاولة إحياء تراثه، وقد درست هذا التفسير في اطروحة الدكتوراه الموسومة (الدراسات اللغوية والنحوية في تفسير العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير) والتي نوقشت في الجامعة العراقية وذكرت فيها ترجمة مفصلة عن حياة هذا الإمام الجليل ، فضلاً عمّا ذكره الشيخ عطية تلميذ الشيخ محمد الأمين الشنقيطي في تفسير أضواء البيان، ولذلك لم أذكر شيئاً عن حياته في هذا البحث خشية التكرار.

مشكلة البحث:

أهم المشاكل التي واجهتها في هذا البحث صعوبة الوضع الأمني الذي نمر به مما يكون عبئا على الباحث وتشتت افكاره وضيق الوقت من البحث في المصادر والمراجع لاظهار عمله على اتم وجه .

فكرة البحث:

تقوم فكرة البحث على تعريف الهمزة في اللغة، وبيان مخرجها وصفتها عند العرب، وذكر معنى التحقيق والتخفيف، والأقوام التي تُحقّق الهمزة وتخفّفها، وللعرب في تخفيفها ثلاث طرق وهي: الإبدال والتسهيل والحذف. مع ذكر المواضع التي وردت في العذب النمير.

أهمية البحث وهدفه:

تعريف القارئ تراث علماء الأمة وبيان جهودهم في خدمة هذا الدين، وإن كان عملنا قد تناول جزئية قليلة جداً من هذا التفسير العظيم.

منهجية البحث:

كانت دراستي على ثلاثة مطالب يسبقها تمهيد، ذكرتُ فيه تعريف الهمز، والتحقيق، والتخفيف عند العرب، والأقوام التي تُحقّق الهمزة والتي تُخفّفها، ومذاهب العرب في التخفيف.

المطلب الأول: درستُ فيه تحقيق الهمزة وتخفيفها بطريقة الإبدال، و**المطلب الثاني:** تحقيق الهمزة وتسهيلها بين بين، واما **المطلب الثالث:** فكان عن تحقيق الهمزة وتخفيفها بطريقة الحذف. وأنهيتُ دراستي بخاتمة ذكرتُ فيها ملخّص البحث، وقائمة بأسماء المصادر والمراجع.

سائلين المولى ﷻ أن ينفع به، ويجعلهُ في ميزان حسناتنا، ويغفر لنا عن الخطأ والتقصير، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً.

التمهيد

الهمز في اللغة:

(الهمز: مثل الغمز والضغط، وقد همزت الشيء في كفّي)[١]. وقال ابن منظور(ت ٧١١هـ): (والهمز: مثل الغمز والضغط، ومنه الهمز في الكلام لأنه يضغط)[٢].

وأطلق القدامى النبر على الهمز[٣]، ونُقلَ عن ابن السكيت أنه قال: (النبر مصدر: نبرتُ الحرفَ أنبُرُهُ نبراً، إذا همزتَهُ)[٤].

وذكر القدامى أنّ الهمزة هي: الصوت المجهور الشديد الذي يخْرج من أقصى الحلق[٥]. ولكون الهمزة أدخل الحروف في الحلق يُشبه صوتها التهوّع، ومن هنا شقّ النطق بها على لسان المتلفّظ، ولهذا السبب جَوزّتْ العرب ضروباً من التخفيف، وهم أكثر أهل الحجاز[٦].

قال الخليل (ت ١٧٠هـ): (الهمز صوت مهتوت في أقصى الحلق، فإذا رفه عن الهمز صار نفساً، تحوّل إلى مخرج الهاء، ولذلك استخفّت العرب إدخال الهاء على الألف المقطوعة، يُقال: أراق و هراق، وأيهات وهيهات. وتقول: يهتُ الإنسان الهمزة

---

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ٩٠٢/٣.

(٢) لسان العرب: ٤٢٦/٥.

(٣) يُنظر: العين: ٢٦٩/٨، وتهذيب اللغة: ١١٥/١٥، ومجمل اللغة: ٨٥٢/١، والفائق في غريب الحديث: ٤٠١/٣.

(٤) تهذيب اللغة: ١٥٤/١٥.

(٥) يُنظر: شرح الشافية للرضي: ٢٥١/٣، واقتطاف الأزهار والتقاط الجواهر: ٥٠، وشرحان على مراح الأرواح في الصرف: ٨٢، وشرح التصريح على التوضيح: ٦٩٢/٢.

(٦) يُنظر: الكتاب: ٤٣٣/٤، وسر صناعة الإعراب: ٥٢/١، واللباب في علل البناء والإعراب: ٤٤٣/٢.

هتّاً إذا تكلّم بها)[١]. وهي خلاف ذلك عند المحدثين كون الهمزة صوت غير مجهور، فهي عندهم مهموسة[٢]. وذكر آخرون إنها ليست بالمجهور ولا بالمهموس[٣].

فالمتقدمون قيّدوا الوصف بالجهر والهمس بجري النفس من دون ذكر الوترين، والمتأخرون يُقيّدون ذلك باهتزاز الوترين الصوتيين واسترخائهما فما اهتز الوتران عند حدوثه وصف بالجهر، وما لم يهتز عند حدوثه وصف بالهمس[٤]. فهي عندهم صوت شديد مخرجه من الحنجرة ولا يوصف بالجهر ولا بالهمس[٥].

أما التحقيق فقد عُرفَ عدة تَعاريف، قال أبو الحسن الهمداني (ت ٦٤٢هـ): (هو إعطاء الحرف حقه، والبطء مع الإسراع، أو التمكث)[٦]. أو هو: (إعطاء كلُ حرفٍ حقه من إشباع المدِّ، وتخفيف الهمزة، وإتمام الحركات، واعتماد الإظهار والتشديدات، وتوفيه الغنات)[٧]. قال ابن منظور: (فالتحقيق أن تُعطى الهمزة حقّها من الإشباع)[٨].

أمّا التخفيف فقد عرّفه ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) إذ قال: (وأمّا التسهيل فهو عبارة عن تغيير يدخل الهمزة، وهو على أربعة أقسام: بين بين، بدل، حذف وتخفيف... وأمّا التخفيف فهو عبارة عن معنى التسهيل، وعن حذف الصلات من الهاءات، وعن فك الحرف المشدّد القائم عند مثلين، ليكون النطق بحرف واحد من الضعفين، خفيف الوزن، عارياً من الضغط)[٩].

---

(٧) العين: ٣٤٩/٣.

(٨) يُنظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث: ٥٦.

(٩) يُنظر: في الأصوات اللغوية: ٨٧.

(١٠) ينظر: الأصوات اللغوية: ١١٧–١٢٠.

(١) يُنظر: المعجم الوسيط: ١/١.

(٢) جمال القرّاء وكمال القرّاء: ٦٤٣.

(٣) النشر في القراءات العشر: ٢٠٥/١.

(٤) لسان العرب: ١٩/٨.

(٥) التمهيد في علم التجويد: ٥٦.

ولا يخلو صوت الهمزة من صعوبة في النطق، لبعد مخرجها في الحلق ولا يُشاركه في مخرجه شيء ولا يُدانيه إلا الهاء والألف[١]. وقد أشار إلى ذلك سيبويه (ت ١٨٠هـ) فقال: (واعلم أن الهمزة إنما فعل بها هذا من لم يُخفّفها، لأنه بعد مخرجها، ولأنها نبْرة في الصَّدر تخرج باجتهاد، وهي أبعد الحروف مخرجاً، فثقُلَ عليهم ذلك لأنه كالتهوّع)[٢]. ولعلَّ هذا ما جعلهم يتّبعون مذاهب العرب في أدائها، من حيث التحقيق والتخفيف والبدل.

وللعربية في تخفيف الهمزة ثلاثة مذاهب هي: الإبدال والحذف والتسهيل بين بين. قال سيبويه: (اعلم أنّ الهمزة تكون فيها ثلاثة أشياء: التحقيق، التخفيف، البدل... وأمّا التخفيف فتصير الهمزة فيه بين بين، وتُبدّل، وتُحذف)[٣].

واللهجات العربية القديمة لم تكن على سواءٍ في نطقها الهمزة، إذ كانت البيئة البدوية تميم وما جاورها هي وحدها التي تُحقّق الهمزة، أمّا البيئة الحجازية قريش ومن جاورها فكانت تُسهّل، أي تترك نطقها في غير أول الكلمة، وقد أخذت العربية الفصحى تحقيق الهمزة من تميم[٤].

---

(٦) يُنظر: المقتضب: ١/١٥٥، وإيجاز التعريف في علم التصريف: ١١٧، وتداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم: ١/٣٨١.

(٧) الكتاب: ٣/٥٤٨.

(٨) الكتاب: ٣/٥٤١.

(١) يُنظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: ٢٣٣، وبحوث ومقالات في اللغة: ٢٧٤، ودراسات لغوية في أمّهات كتب اللغة: ١٠٧، ودراسات في فقه اللغة: ٨٠.

وفي الحديث جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا نبيء الله. فقال رسول الله ﷺ: (لستُ نبيءَ اللهِ، ولكنّي نبيُّ الله)[١].

قال ابن منظور: (قال أبو زيد: أهل الحجاز وهذيل وأهل مكّة والمدينة لا ينْبرون. وقف عليها عيسى بن عمر فقال: ما أخذ من تميمٍ إلا النبْر وهم أصحاب النبْر، وأهل الحجاز إذا اضطروا نبروا)[٢].

(٢) المستدرك على الصحيحين: ٢/٢٥١ رقم (٢٩٠٦)، ومجالس من أمالي أبي عبد الله بن منده: ١/١٢٠ رقم (١١٥).

(٣) لسان العرب: ١/٢٢.

المطلب الأول:

تحقيق الهمزة وتخفيفها بطريقة الإبدال

أولاً: في كلمة:

تُبدل الهمزة الساكنة مدّاً مجانساً لما قبلها، فإذا كان ما قبلها مفتوحاً أُبدلتْ ألفاً، وإن كان مضموماً أُبدلتْ واو، وإن كان مكسوراً أُبدلتْ ياء(١).

وورد هذا عند الشنقيطي في عدّة مواضع منها: قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ ۗ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٤].

قال الشنقيطي: (الهمزة الأولى همزة استفهام، والثانية همزة وصل. والقاعدة: أنَّ همزة الوصل تُبدل إذا كانت همزة «أل» وجاءت قبلها همزة الاستفهام، أن همزة الوصل تُبدل مدّاً بهمزة الاستفهام، ويجوز تسهيلها بين بين، وبعضهم يُجيز إبدالها هاء)(٢).

وقد أجمع القرّاء على تحقيق همزة الاستفهام وتخفيف الثانية(٣). وقال ابن الجوزي (ت ٨٣٣هـ): (وكلّهم سهّل همزة الوصل التي بعد همزة الاستفهام في ذلك وشبّهه نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾... ولم يخففها أحد منهم ولا فصل بينها وبين التي قبلها بألف، لضعفها؛ لأن البدل في قول أكثر القرّاء والنحويين يلزمها)(٤).

وذكر النحاة أنّه إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل، حُذفتْ همزة الوصل للاستغناء عنها إن كانت مكسورة أو مضمومة، وإن كانت مفتوحة لمْ تُحذف بل تُبدل ألفاً، أو تُسهل بين الهمزة والألف، وقد قُرئَ بالوجهين في هذه الآية(٥).

---

(١) يُنظر: الكتاب: ٥٥٤/٣، والأصول في النحو: ٤٠٥/٢، وشرح الشافية للرضي: ٣٣٥/٤.

(٢) العذب النمير: ٧٢٥/٢.

(٣) يُنظر: الإقناع في القراءات السبع: ١٦٦، والنشر في القراءات العشر: ٣٦٢/١.

(٤) تحبير التيسير في القراءات العشر: ٤٠٠.

(٥) يُنظر الكتاب: ٥٥١/٣، والمفصّل في صنعة الإعراب: ٤٩٨، وشرح الشافية للرضي: ٦٤/٣، وشرح ابن عقيل: ٢٠٩/٤.

فالهمزة التي مع لام التعريف لا تُحذف مع همزة الاستفهام؛ لئلا يلتبس الخبر بالاستفهام(١). قال أبو البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ): (إذا دخلتْ همزة الاستفهام على همزة الوصل حُذفت همزة الوصل لأن الساكن يمكن النطق به بعد الاستفهام فلا حاجة إلى الهمزة الأخرى وكانت همزة الاستفهام أولى لأنها دخلتْ لمعنىً فأمّا همزة لام التعريف فلا تحذفها همزة الاستفهام لأنها لو حُذفتْ لصار لفظ الخبر، ولم يُقرأ الهمزة على لفظها لأنها ساكنة فلم تجتمعا ولكنها تُبدل ألفاً لأن الألف فيها مدّ يصحح وقوع الساكن بعدها)(٢). وقول الشنقيطي في هذه الآية لا يختلف عمّا قاله علماء العربية والقراءات والتفسير.

ومن الشواهد التي ذكرها الشنقيطي عند تفسيره قوله تعالى: ﴿غَضْبَىٰنَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنۢ بَعْدِيٓ﴾ [الأعراف: ١٥٠].

قال: (قرأ هذا الحرف جمهور القرّاء: «بئسما خلفتموني» بتحقيق الهمزة، وقرأه ورش عن نافع والسوسي عن أبي عمرو: «بيسما خلفتموني» بإبدال الهمزةِ ياءً)(٣).

ذكر علماء العربية أن كل همزة سُكّنت وانكسر ما قبلها وأريدَ تخفيفها جاز قلبها ياءً، نحو: ذِئْب ذيب، وكذلك إذا انفتحت وانكسر ما قبلها نحو: مِئَر مير(٤). وقلب الهمزة ياءً قياس مطرد(٥). فقول الشنقيطي موافق لما قاله العلماء. وورد في قوله تعالى: ﴿كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ [الأنفال: ٥٢].

---

(٦) يُنظر: اللمع في العربية: ٢٢٤، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: ١٥٥٧/٣، وشرح الأشموني: ٧٧/٤.

(١) اللباب في علل البناء والإعراب: ١٩٥/٢.

(٢) العذب النمير: ١٥٨١/٤.

(٣) يُنظر: سر صناعة الإعراب: ٧٣٨/٢، وشرح الملوكي: ٢٤٤.

(٤) يُنظر: الممتّع في التصريف: ٣٧٩.

قال الشنقيطي: (وقرأ هذا الحرف عامّة القرّاء غير أبي عمرو في رواية السوسي: «كدأب آل فرعون» بتحقيق الهمزة، وقرأه أبو عمرو في رواية السوسي عنه خاصّة: «كداب ءَال فرعون»، بإبدال الهمزة ألفاً في الموضعين)[١].

الدأب عند أهل اللغة العادة، وحقيقته عندهم من قولك: فلان يدأب، أي يُداوم على الشيء [٢]. وذكر الأزهري (ت ٢٧٠هـ): (أن دأب عند أكثر العرب مهموزة، ومنهم من يُخفّف همزها، والهمز أفصح اللغتين)[٣].

فالهمزة إذا سُكّنتْ وانفتح ما قبلها وانفردت جاز تحقيقها نحو رأس وكأس ومأتم، وجاز إبدالها ألفاً تخفيفاً[٤]. وشرط تخفيفها ألا تكون مبتدأ بها، أي: أن يتقدمها شيء[٥].

قال ابن جني: (ومتى كانت الهمزة ساكنة مفتوحاً ما قبلها غير طرف فأريد تخفيفها أو تحويلها أُبدلت الهمزة ألفاً أصلاً كانت أو زائدة)[٦].

وخُفّفت الهمزة بإبدالها ألفاً في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ [الأعراف: ٣٤].

قال الشنقيطي: (وقوله «لا يَسْتَأْخِرُونَ» قرأه عامّة القرّاء: «لا يَسْتَأْخِرُونَ» بتحقيق الهمزة، إلا أن ورشاً قرأ عن نافعٍ، والسوسي عن أبي عمرو: «لا يَسْتَاخِرُونَ» بإبدال الهمزة ألفاً، والكل قراءات صحيحة، ولغات عربية فصيحة)[٧].

---

(٥) العذب النمير: ٢٠٠٩/٥.

(٦) يُنظر: تفسير الشافعي: ٤٦٣/١، ومعاني القرآن للنحّاس: ١٦٣/٣، والنكت والعيون: ٣٧٢/١.

(٧) يُنظر: معاني القراءات للأزهري: ٤٥٧/١.

(٨) يُنظر: اللباب في علل البناء والإعراب: ٣٠٨/٢.

(٩) يُنظر: شرح الشافية للرضي: ٦٨٤/٢.

(١) سر صناعة الإعراب: ٦٦٤/٢.

(٢) العذب النمير: ١١٠٠/٣.

ثانياً: في كلمتين:

ليس في كلام العرب أن تلتقي همزتان محقّقتان إلا إذا كانتا عيناً مضاعفةً في الأصل، فمنهم من يُحقّق الأولى ويُخفّف الآخرة، وكان الخليل يستحب هذا، وآخرون يُحقّق الآخرة ويُخفّف الأولى(١)، والأولى محقّقةٌ بلا خلاف عند القرّاء(٢).

وأمّا أبو إسحاق الزجّاج (ت ٣١١هـ) فكان يرى أن يُحقّق في الهمزتين كما يراه في الواحدة (٣). وقال سيبويه (ت ١٨٠هـ): (وأعلم أن الهمزتين إذا التقتا في كلمة واحدة لم يكن بدٌّ من بدل الآخرة، ولا تُخفّف لأنها إذا كانتا في حرفٍ واحد لزم التقاء الهمزتين الحرف، وإذا كانت الهمزتان في كلمتين فإن كل واحدةٍ منهما قد تجري في الكلام ولا تلزم بهمزتهما همزة، فلمّا كانتا لا تُفارقان الكلمة كانتا أثقل، فأبدلوا من إحداهما ولم يجعلوها في الاسم الواحد والكلمة الواحدة بمنزلتهما في كلمتين)(٤).

ولم يرد تحقيق الهمزة وتخفيفها في كلمتين إلا في موضعين فقط، الأول منهما: في قوله تعالى: ﴿قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ لِأُولَىٰهُمْ رَبَّنَا هَٰؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ﴾ [الأعراف: ٣٨].

قال الشنقيطي: (قرأ هذا الحرف «هَؤُلاءِ يَضَلُّونَا» بإبدال الهمزة الأخيرة ياءً نافعُ وابن كثيرٍ وأبو عمرو. وقرأ الباقون: «هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا» بتحقيق الهمزتين)(٥).

قال السرقسطي (ت ٤٥٥هـ): (فقرأ الحرميان وأبو عمرو بتحقيق الأولى، وتليين الثانية، فإن كانت الثانية مفتوحة وقبلها ضمّةٌ أو كسرةٌ، قلبوها حرفاً من جنس حركة ما قبلها نحو: «هَؤُلاءِ يضَلُّونَا» هذه الياء محضة)(٦). لأنه إذا التقت همزتان في كلمة

---

(٣) يُنظر: المقتضب: ١٥٨/١، والأصول في النحو: ٤٠٤/٢.

(٤) يُنظر: إبراز المعاني من حرز الأماني: ١٤٠.

(٥) يُنظر: الكتاب: ٥٤٩/٣، والمقتضب: ١٥٩/١، والممتّع في التصريف: ٤٠٤.

(٦) الكتاب: ٥٥٢/٣.

(١) العذب المنير: ١١٤٠/٣.

(٢) العنوان في القراءات السبع: ٤٧، ويُنظر: إتحاف فضلاء البشر: ١٩٦.

واحدة فالوجه قلب الثانية إلى حرف لين. وإذا التقتا في كلمتين جاز تحقيقهما وتخفيف إحداهما(١).

أمّا الموضع الثاني فقد ورد في قوله تعالى: ﴿لَهُمْ سُوٓءُ أَعْمَـٰلِهِمْ﴾ [التوبة: ٣٧]. قال الشنقيطي: (وقرأ نافعٌ وابن كثيرٍ وأبو عمرو: «زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ وعْمَالِهِمْ» بإبدال الهمزة الثانية واواً. وقرأه غيرهم من السبعة: «سُوءُ أَعْمَالِهِمْ» بتحقيق الهمزة الثانية)(٢). هذه هي القراءات السبعة في الآية(٣).

(٣) يُنظر: اللباب في علل البناء والإعراب: ٣١١/٢، وشرح الشافية للرضي: ٤٧/٣.

(٤) يُنظر: العذب النمير: ٢٢٩٧/٥.

(٥) ينظر: اتحاف فضلاء البشر: ٣٠٤.

المطلب الثاني

تحقيق الهمزة وتسهيلها بين بين

الهمزة التي بين بين:

وهي همزة متحرّكة تكون بعد ألفٍ أو بعد حركةٍ، فتصير في النطق مجرّد خفقةٍ صدريّةٍ لا يُصاحبها إقفال للأوتار الصوتية، فإذا كانت الهمزة مفتوحة مكسوراً ما قبلها قُلبتْ ياءً، وإن كان ما قبلها مضموماً قُلبتْ واواً(١).

قال سيبويه: (اعلم أن كل همزة مفتوحة كانت قبلها فتحة فإنك تجعلها إذا أردت تخفيفها بين الهمزة والألف الساكنة وتكون بزنتها محققة، غير أنك تضعف الصوت ولا تُتمّه وتُخفي، لأنك تُقرّبها من هذه الألف، وذلك قولك: سال في لغة أهل الحجاز إذا لمْ تُحقّق كما يُحقّق بنو تميم)(٢).

فسيبويه قد عبّر عن الهمزة المُخفّفة بأنها تُنطق نطقاً يجعلها بين الهمزة والألف. وهمزة بين بين لا تكون في أقصى الحلق حيث تتكوّن الهمزة الأصلية، بل في الموضع الواقع بين الحلق وجوف الفم، لذلك يُطلق عليها «بين بين»، أي بين الحروف الحلقية والحروف الجوفية(٣).

إن الخلاف بين القرّاء في التسهيل بين بين على أنواع، فمنه ما يكون في كلمة واحدة ومنه ما يكون عند الوقف فقط، ومنه ما يكون لدخول كلمة على كلمة أخرى حتى أصبحتا كلمة واحدة كقوله تعالى: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٦].. ومنه ما يكون لالتقاء همزتين الأولى في آخر الكلمة الأولى والثانية في أول الكلمة الثانية، فتسهيل الثانية أو الأولى على خلاف بينهم(٤).

---

(١) يُنظر: اللغة العربية معناها ومبناها: ٥٣، ودراسات في علم اللغة: ٦٦.

(٢) الكتاب: ٣/٥٤١-٥٤٢.

(٣) يُنظر: اختلاف البنية الصرفية في القراءات السبع من طريق الشاطبية: ٢٣٠.

(٤) المصدر نفسه.

وورد تحقيق الهمزة وتسهيلها بين بين في قوله تعالى: ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ﴾ [الأعراف: ٨١].

قال الشنقيطي: (قرأ هذا الحرف عامّة القرّاء ما عدا حفصاً عن عاصمٍ ونافعاً: «أَئِنَّكُم لَتَأْتُونَ الرِجَالَ» بهمزة استفهام، إلا أن أبا عمرو وابن كثير سهّلا الهمزة الثانية بين بين، وأبا عمر يُدخل بينهما الألف المعروفة بألف الإدخال، والباقون من القرّاء قرؤوها بتحقيق الهمزتين «أَئِنَّكُم» بهمزتين ولم يُدخل بين الهمزتين المحقّقتين ألفاً من عامّة القرّاء إلا هشام عن ابن عامر)[١].

قرأ نافع وأبو جعفر بهمزة واحدة مكسورة على الخبر، والباقون بزيادة همزة مفتوحة قبل الهمزة المكسورة على الاستفهام، وكل حسب مذهبه في الهمزة الثانية من تحقيق وتسهيل وإدخال وتركه، فابن كثير ورويس يُسهلان بلا إدخال، وأبو عمرو بالتسهيل مع الإدخال، وهشام بالتحقيق والإدخال وهذا من المواضع السبعة التي يُدخل فيها ابن هشام قولاً واحداً، والباقون بالتحقيق بلا إدخال، وهم ابن ذكوان وشعبة والأخوان وخلف وروح[٢].

قال السمرقندي (ت ٣٧٣هـ): (وقرأ أبو عمرو «آينكم» بالمد بغير همز، وقرأ ابن كثير ونافع «إِنَّكُم» بهمزة بغير مد. وقرأ الباقون بهمزتين بغير مد ومعنى ذلك كله واحد وهو الاستفهام)[٣].

---

(١) العذب النمير: ١٣٧٦/٣.

(٢) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة: ١٢٠، ويُنظر: معاني القراءات للأزهري: ٤١١/١، وحجّة القراءات لأبي زرعة: ٢٨٧.

(٣) بحر العلوم: ٥٣٠/١.

ففي قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً﴾ [الأعراف: ٨١]. ثلاث قراءات وهي: قراءة بهمزة واحدة على الخبر لا على الاستفهام، والثانية بتسهيل الهمزة الثانية إلا أن أبا عمرو زاد الإدخال بينهما، وابن كثير لم يزده، والثالثة بتحقيق الهمزتين ولم يُدخل ألفاً مع تحقيق الهمزتين إلا هشام في رواية عن ابن عامر، والشنقيطي قد ذكرها جميعاً في تفسيره(١) .

وممّا ورد في قوله تعالى: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ﴾ [الأعراف: ١٢٣].

فقال: (قرأ هذا الحرف حفص عن عاصم وحده من السبعة قال: «ءامنتم» بلا همزة استفهام على الخبر، وقرأه الجمهور «ءآمنتم به» وهم على أصولهم في تسهيل الهمزتين، من يُسهل الثانية ويأتي بألف الإدخال)(٢) .

قال الفارابي (ت ٣٥٠هـ) في معجمه: (أصل آمن: «أَأْمن» بهمزتين إلا إنهم لينوا الثانية كراهية لاجتماع همزتين)(٣). وذكر ابن عصفور (ت ٦٩٦هـ): (إنه إذا كان الحرف المفتوح الذي تليه الهمزة الساكنة همزة التزم قلب الهمزة الساكنة ألفاً نحو: آدم وآمن، أصلهما «أَأْدم» و«أَأْمن» إلا أنه لا يُنطق بالأصل استثقالا للهمزتين في كلمة واحدة)(٤).

وقال أبو حيّان (ت ٧٤٥هـ): (وقرأ حفص «آمَنْتُم» على الخبر في كل القرآن أي فعلتم هذا الفعل الشنيع وبخهم وقرعهم، وقرأ العربين ونافع والبزيُّ بهمزة استفهام ومدّة بعد مطوّلة في تقدير ألفين إلا ورش فإنه يُسهل الثانية ولم يُدخل أحد ألفاً بين المحقّقة والمليّنة وكذلك في طه والشعراء، وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر فيهن بالاستفهام وحقّقا

---

(٤) يُنظر: العذب النمير: ١٣٧٦/٣.

(٥) العذب النمير: ١٥١١/٤.

(١) معجم ديوان الأدب: ٢٢٢/٤.

(٢) الممتّع في التصريف: ٤٠٦.

الهمزة وبعدها ألف، وقرأ قنبل بإبدال همزة الاستفهام واواً الضمة نونٍ وفرعون وتحقيق الهمزة بعدها أو تسهيلها أو إبدالها أو إسكانها أربعة أوجه. وقرأ في طه مثل حفص وفي الشعراء مثل البزيُّ هذا الاستفهام معناه الإنكار والاستبعاد)[١].

وشاهد آخر قوله تعالى: ﴿فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ﴾ [التوبة: ١٢]. قال الشنقيطي: (قرأ هذا الحرف من السبعة نافع وابن كثير وابن عامر: «أَئِمّة الكُفْرِ» بجعل الهمزة الأخيرة بين بين، وقرأه عامّة الباقين من السبعة: «أَئِمّة الكُفْرِ» بتحقيق الهمزتين)[٢].

أَئِمّة: هي جمع إمام، والأصل أأممة كمثال وأمثلة وحمار وأحمرة، ولكن الميمين لمّا اجتمعتا نقلوا كسرة الميم إلى الهمزة فأدغموا الميم في الميم فصارت أئِمّة بهمزتين[٣].

والحجّة لمن حقّق الهمزتين أنه جعل الأولى همزة الجمع والثانية همزة الأصل التي كانت في إمام أأممة على وزن أفعلة، فنقلوا كسرة الميم إلى الهمزة وأدغموا الميم في الميم للمجانسة.

والحجّة لمن جعل الثانية ياءً أنه كره الجمع بين الهمزتين، فقلب الثانية ياءً بكسرها بعد بعد أن ليّنها وحرّكها لالتقاء الساكنين[٤].

قال مكّي القيسي (ت ٤٣٧هـ): (وزن أَئِمّة أفعلة جمع إمام كحمار وأحمرة فأصلها «أأممة» ثم التقيت حركة الميم الأولى على الهمزة الساكنة وأدغمتِ الميم في الثانية، وأُبدل من الهمزة المكسورة ياءً مكسورة؛ لان حقّها قبل الإدغام أن تُبدل ألفاً لانفتاح ما قبلها إذ أصلها السكون؛ لأنها فاء الفعل فهي أفعلة فأصلها البدل فلذلك جرت على البدل بعد إلقاء الحركة عليها ولمْ تُجر بين بين كما جرت المكسورة في أئذ

---

(٣) البحر المحيط: ١٤٠/٥، ويُنظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٢٩/٣.

(٤)العذب النمير: ٢١٥٧/٥.

(٥) يُنظر: إعراب القرآن للنحّاس: ١١١/٢، وحجّة القراءات لأبي زرعة: ٣١٥، والتفسير الوسيط للواحدي: ٤٨٠/٢.

(٦) يُنظر: الحجّة في القراءات السبع: ١٧٣-١٧٤، ومعاني القراءات للأزهري: ٤٤٧/١.

وأئنا وأئفكا، لأن هذه حركة الهمزة فيها لازمة غير منقولة وتلك حركتها عارضة منقولة عن الميم الأولى إليها فجرت على أصلها في السكون وهو البدل وجرت هذه الأخرى على أصلها في الحركة وهو بين بين في التخفيف أي بين الهمزة والياء أعني ذلك كله على قراءة من خفّف الثانية ولم يُحقّقها)[١].

والشنقيطي قد وافق علماء اللغة والتفسير في هذا الموضع وما هو الا متابع لهم في كل جزئيات هذا البحث .

(١) مُشكل إعراب القرآن: ١/٣٢٥-٣٢٦.

المطلب الثالث

تحقيق الهمزة وتخفيفها بطريقة الحذف

تُحذف الهمزة في هذا النوع مع حركتها، فمن حذف فلتّخفيف ومن همز فعلى الأصل. ولم يرد هذا النوع في العذب النمير إلا في موضع واحد فقط، وهو قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ لَا يَسۡتَأۡخِرُونَ سَاعَةٗۖ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ ﴾ [الأعراف: ٣٤].

قال الشنقيطي: (وقوله في هذه الآية الكريمة: «فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ»، قرأ هذا الحرف ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي «فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ»، بتحقيق الهمزتين، وقرأه أبو عمرو وقالون عن نافع والبزّي عن ابن كثير: «فَإِذَا جَا أَجَلُهُمْ» بإسقاط إحدى الهمزتين، والقرّاء مختلفون: هل الهمزة الساقطة هي الأولى أو الثانية؟ وقرأه ورش عن نافع، وقنبل عن ابن كثير: «فَإِذَا جَا آجَلُهُمْ» بإبدال الهمزة الثانية مدّاً للأولى)[١].

في هذه الآية اجتمعت همزتان من كلمتين، وأجاز علماء العربية والقرّاء حذف أحدهما للتخفيف، قال سيبويه: (واعلم أن كل همزة متحركة كان قبلها حرف ساكن فأردت أن تُخفّف حذفتها وألقيت حركتها على الساكن الذي قبلها)[٢].

وقرأ بعض القرّاء بتحقيق الهمزتين وآخرون بتخفيفها في هذا الشاهد[٣]. وقال شهاب الدين الدمياطي (ت ١١١٧هـ): (وأسقط الهمزة الأولى من «جَاءَ أَجَلُهُمْ» قالون والبزي وأبو عمرو ورويس من طريق أبي الطيب وسهل الثانية ورش وأبو جعفر ورويس من غير طريق أبي الطيب ولورش من طريق الأزرق ثان وهو إبدالها ألفا خالصة)[٤].

---

(١) العذب النمير: ٣/١١٠٠

(٢) الكتاب: ٣/٥٤٥، ويُنظر: المقتضب: ١/١٥٩.

(٣) يُنظر: النشر في القراءات العشر: ١/٣٨٢-٣٨٣.

(٤) إتحاف فضلاء البشر: ١/٢٨٢.

بسم الله الرحمن الرحيم

الخاتمة

مسألة تحقيق الهمزة وتخفيفها من المسائل المهمّة، لما لها من حضور كبير يقف عليه من يُقلّب صفحاتِ أيٍّ من كتب النحو واللغة والقراءات، ككتاب سيبويه، والخصائص لابن جنّي ومعاني القراءات للأزهري وغيرها. على أن هذه المسألة أحدثت خلافاً بين النحاة والقرّاء.

وذكرت في بداية البحث أن الهمزة عند علماء العربية القدامى هي صوت مجهور شديد يخرج من أقصى الحلق. وهي عند المحدثين صوت مهموس غير مجهور، وذهب آخرون إنها ليست بالمجهور ولا المهموس، فهي عندهم صوت شديد مخرجه من الحنجرة ولا يُوصف بالجهر ولا بالهمس.

ولكون الهمزة أدخل حروف الحلق شُق النطق بها، ولهذا السبب جوّزت العرب تخفيفها وهو أكثر أهل الحجاز. أمّا بنو تميم وما جاورها فقد كانوا يُحقّقونها. وان الاختلاف بين القراء يعود لأسباب لهجية أو صوتية .

والتحقيق: هو أن تُعطي الهمزة حقّها من الإشباع. أمّا التخفيف: فهو تغيير يدخل الهمزة، والعربية في تخفيف الهمزة ثلاثة مذاهب هي: الإبدال والحذف والتسهيل بين بين.

وقد ورد في تفسير الشنقيطي تحقيق الهمزة وتخفيفها في مواضع قليلة ذكرتها في صفحات البحث، والتخفيف بطريقة الحذف لم يرد إلا في موضع واحد ذكرته في المطلب الثالث.

ولم يتوسّع الشنقيطي في هذا الموضع ويُفصل القول فيه، فعلى سبيل المثال لم يذكر المسوغات التي ذكرها علماء العربية في تخفيف الهمزة بطريقة الإبدال، أي إبدالها ألفاً أو واواً أو ياءً، فهناك مسوغات لهذا الإبدال لم يذكرها الشنقيطي، بل في أغلب الأحيان يكتفي بذكر القراءات الواردة في تحقيق الهمزة وتخفيفها، وهذا لا يُقلّل من قيمة هذا التفسير العظيم، لأن تحقيق الهمزة وتخفيفها ما هو إلا جزئية ضئيلة جداً من هذا التفسير الثري بالظواهر الصوتية والصرفية والنحوية وغيرها.

المصادر والمراجع

١. إعراب القران، أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلّق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

٢. إبراز المعاني من حرز الأماني، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل ابن إبراهيم الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت ٦٦٥هـ)، دار الكتب العلمية، د.ت.

٣. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي، شهاب الدين الشهير بالبنّاء (ت ١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، لبنان، ط٣، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٤. الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت، د.ت.

٥. اقتطاف الأزاهر والتقاط الجواهر، أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي ثم البيري، أبو جعفر الأندلسي (ت ٧٧٩هـ)، تحقيق: عبد الله حامد النمري.

٦. اقتطاف الأزاهر والتقاط الجواهر، أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي ثم البيري، أبو جعفر الأندلسي (ت ٧٧٩هـ)، تحقيق: عبد الله حامد النمري، د.ت.

٧. الإقناع في القراءات، أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، أبو جعفر، المعروف بابن الباذش (ت ٥٤٠هـ)، دار الصحابة للتراث، د.ت.

٨. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.
٩. إيجاز التعريف في علم التصريف، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق: محمد المهدي عبد الحي عمار سالم، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.
١٠. بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الحنفي، تحقيق: د. محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت، د.ت.
١١. البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.
١٢. بحوث ومقالات في اللغة، رمضان عبد التواب (ت ١٤٢٢هـ)، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
١٣. البدور الزاهرة في القراءات العشرة المتواترة من طريقي الشاطبية والدّرة، القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد بن محمد القاضي (ت ١٤٠٣هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، د.ت.
١٤. تحبير التيسير في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان، عمان، الأردن، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
١٥. تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم، عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

١٦. تفسير الإمام الشافعي، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن عثمان بن شافع بن عبد المطّلب بن عبد مناف المطّلبي القريشي المكّي (ت ٢٠٤هـ)، جمع وتحقيق ودراسة: د. أحمد بن مصطفى الفرَّان، دار التدمرية، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

١٧. التمهيد في علم التجويد، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق: د. علي حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

١٨. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهري، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

١٩. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (ت ٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م.

٢٠. جمال القرّاء وكمال الإقراء، علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: د. مروان العطية، د. محسن فرابه، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٢١. حجّة القراءات، عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعه ابن زنجلة (ت ٤٠٣هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني، دار الرسالة، د.ت.

٢٢. دراسات في علم اللغة، كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت.

٢٣. دراسات في فقه اللغة، د. صبحي إبراهيم الصالح (ت ١٤٠٧هـ)، دار العلم للملايين، ط١، ١٣٧٩هـ-١٩٦٠م.

٢٤. دراسات لغوية في أمهات كتب اللغة، إبراهيم محمد أبو سكين، د.ت.

٢٥. سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
٢٦. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت ٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاؤه، ط٢٠، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
٢٧. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأشموني الشافعي (ت ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
٢٨. شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله بن أبي بكر محمد الجرجاوي الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
٢٩. شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف، شمس الدين أحمد المعروف بديكنقور أو دنقوز (ت ٨٥٥هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي وأولاده بمصر، ط٣، ١٣٧٩هـ-١٩٥٩م.
٣٠. شرح شافية ابن الحاجب، محمد بن الحسين الرضي الاستراباذي، نجم الدين (ت ٦٨٦هـ)، تحقيق: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.
٣١. شرح الملوكي في التصريف، لابن يعيش، تحقيق: د. فخر الدين قباوي، مطابع المكتبة العربية بحلب، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.
٣٢. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت ٥٧٣هـ)، تحقيق: د. حسين عبد الله العمري، ومقهر بين علي

الارياني، د. يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٣٣. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٣٤. العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير، اعتنى به وعلّق عليه: خالد بن عثمان السبت، دار ابن القيّم ودار ابن عفّان، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٣٥. العنوان في القراءات السبع، أبو طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد المقرئ الأنصاري السرقسطي (ت ٤٥٥هـ)، تحقيق: د. زهير زاهد، د. خليل العطية، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٥هـ.

٣٦. الفائق في غريب الحديث والأثر، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، لبنان، ط٢، د.ت.

٣٧. في الأصوات اللغوية، دراسة في أصوات المد العربية، غالب فاضل المطّلبي، دار الحرّية للطباعة، بغداد، ١٩٨٤م.

٣٨. كتاب العين، لأبي عبد الرحمن بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ت.

٣٩. الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء أبو بشر الملقّب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة. ط٣، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٤٠. اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسني بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت ٦٦١هـ)، تحقيق: د. عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.
٤١. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
٤٢. اللغة العربية معناها ومبناها، تمّام حسان عمر، عالم الكتب، ط٥، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
٤٣. اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جنّي الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت، د.ت.
٤٤. مجالس من أماني أبي عبد الله بن منده، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي (ت ٣٩٥هـ)، د.ت.
٤٥. مجمل اللغة لابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
٤٦. المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
٤٧. المستدرك على الصحيحين للحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدوية الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، دار الحرمين، القاهرة، مصر، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
٤٨. مُشكل إعراب القرآن، لأبي محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ.

٤٩. معاني القراءات للأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.

٥٠. معاني القرآن، أبو جعفر النحّاس أحمد بن محمد (ت ٣٣٨هـ)، تحقيق: محمد الصابوني، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٩هـ.

٥١. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، دار الدعوة، د.ت.

٥٢. معجم ديوان الأدب، لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي (ت ٣٥٠هـ)، تحقيق: د. أحمد مختار عمر، مراجعة: د. إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٥٣. المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

٥٤. المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الشمالي الأزدي، أبو العباس المعروف بالمبرد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظمية، عالم الكتب، بيروت، د.ت.

٥٥. الممتع الكبير في التصريف، علي بن مؤمن بن محمد الحضرمي الأشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (ت ٦٦٩هـ)، مكتبة لبنان، ط١، ١٩٩٦م.

٥٦. النثر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع (ت ١٣٨٠هـ)، المطبعة التجارية الكبرى، د.ت.

٥٧. النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ت.
٥٨. الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد بن علي الواحدي النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.